

على بيان مضامينها. وأن لفضيلته في التركية تصرفات خاصة به، وتركيبات واشتقاق أوصاف وأسماء. ومن هنا أزعـم—أنا الضعيف— أن الحاجة ماسة إلى قاموس بمعاني المفردات التي يستخدمها. ومن يمحّص آثاره بحثاً وتدقيقاً، عن دراية باللسان التركي، سيجد تصرفات ذاتية ومفردات ثرية في أسلوبه. وأزعـم أن هذا القاموس يدلنا على المستندات والعناصر الأساسية لخزينة الأستاذ الثقافية وعالمه الفكري.

وأختم هذا التقديم بأبيات لمولانا جلال الدين الرومي (مترجمة)، أراها معبرة عن محور هذا الكتاب:

ما أحسن أن تهاجر من أرضٍ كل يوم،
ما أجمل أن تحط في مقامٍ كل يوم،
ما أطيب أن تنحدر، زللاً بلا جمد ولا كدر،
أمس ، رحلت نفسي الحبيبة، أمس،
فالكلام كله يرجع إلى أمس،
وينبغي أن نقول شيئاً جديداً الآن.

علي جولاق

استانبول/ أسكدار

كانون الأول/ سنة ١٩٩٧